

## الباب الثالث

### تقديم البيانات تحليلها

#### أ- نبذة قصيرة عن السور التي تتضمن الإضافة في جزء عمّ

كما عرفنا أن الباحث يخص هذا البحث بمعاني الإضافة في بعض السور في جزء عم من القرآن الكريم، وهي عشر السور : سورة النازعات، وسورة البروج، وسورة الطارق، وسورة الفجر، وسورة البلد، وسورة الشمس، وسورة الليل، وسورة الضحى، وسورة التين، وسورة العاديات. هذه نبذة السور يقدمها الباحث فيما يلي:

#### ١- سورة النازعات

سورة النازعات مكية، شأنها سائر السور المكية، التي تُعنى بأصول العقيدة "الوحدانية، الرسالة، البحث والجزاء" ومحور السورة يدور حول القيامة وأحوالها، والساعة وأهوالها، وعن مآل المتقين، ومآل المجرمين.

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالملائكة الأبرار، التي تنزع أرواح المؤمنين بلطف ولين، وتنزع أرواح المجرمين بشدة وغلظة، والتي تدبر شؤون الخلائق بأمر الله جلا وعلا {وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (١) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (٢) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا (٣) فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا (٤) فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (٥)} الآيات.

ثم تحدثت عن المشركين، المنكرين للبعث والنشور، فصورت حالتهم في ذلك اليوم الفظيع {قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (٩) يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (١٠) أَئِنَّا لَكُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً؟ (١١)} الآيات.

ثم تناولت السورة "فرعون" الطاغية، الذي ادعى الربوبية وتمادى في الجبروت والطغيان، فقصمه الله وأهله بالغرق هو وقومه الأقباط {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (١٥)}

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦) اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (١٧) فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى (١٨)... { الآيات.

وتحدثت السورة عن طغيان أهل مكة وتمردهم على رسول الله ، وذكَّرتهم بأنهم أضعف من كثير من مخلوقات الله { أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) } الآيات.

وختمت السورة الكريمة ببيان وقت الساعة الذي استبعده المشركون وأنكروه وكذبوا بحدوثه { يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٤٢) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٤٣) إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا (٤٤) إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنْ يُخَشَاهَا (٤٥) كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا (٤٦) }<sup>١</sup>.

## ٢ - سورة البروج

هذه السورة الكريمة من السور المكية، وهي تعرض لحقائق العقيدة الإسلامية، والحوز الذي تدور عليه السورة الكريمة هي حادثة "أصحاب الأخطود" وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة والإيمان.

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالسماء ذات النجوم الهائلة، ومداراتها الضخمة، التي تدور فيها تلك الأفلاك، وبالיום العظيم المشهود وهو يوم القيامة، وبالرسل والخلائق على هلاك ودمار المجرمين، الذين طرحوا المؤمنين في النار ليفتنوهم عن دينهم { وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (٣) قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوُوقُودِ (٥) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦) وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (٧) } الآيات.

<sup>١</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج. ٣، ص. ٥١٢.

ثم تلاها الوعيد والإنذار لأولئك الفجار على فعلتهم القبيحة الشنيعة { إِنَّ الَّذِينَ  
 فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ (١٠) }  
 وبعد ذلك تحدثت عن قدرة الله على الانتقام من أعدائه الذين فتنوا عباده  
 وأولياؤه { إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (١٢) إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّلُ وَيُعِيدُ (١٣) وَهُوَ الْعَظُورُ  
 الْوُدُودُ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥) }  
 وختمت السورة الكريمة بقصة الطاغية الجبار "فرعون" وما أصابه وقومه من  
 الهلاك والدمار بسبب البغي والطغيان { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ  
 (١٨) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (١٩) وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (٢٠) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ  
 (٢١) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (٢٢) } وهو ختم رائع يناسب موضوع السورة الكريمة.<sup>٢</sup>

### ٣ - سورة الطارق

هذه السورة الكريمة من السور المكية، هي تعالج بعض الأمور المتعلقة بالعبادة  
 الإسلامية، ومحور السورة يدور حول الإيمان بالبعث والنشور، وقد أقامت البرهان  
 الساطع والدليل القاطع على قدرة الله جل وعلا على إمكان البعث، فإن الذي خلق  
 الإنسان من العدم قادر على إعادته بعد موته.

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالسماء ذات الكواكب الساطعة، التي تطلع ليلا  
 لتضيء للناس سلبهم، ليهدوا بها في ظلمات البر والبحر، على أن كل إنسان قد وكل  
 به من يجرسه، ويتعهد أمره من الملائكة الأبرار { وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا  
 الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣) إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤) }.

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص. ٥٤٠.

ثم ساقَت الأدلة والبراهين، على قدرة رب العالمين، على إعادة الإنسان بعد فناءه {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ (٦) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (٨)} ثم أخبرت عن كشف الأسرار، وهتك الأستار في الآخرة، حيث لا معين للإنسان ولا نصير {يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (٩) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (١٠)}.

وختمت السورة الكريمة بالحديث عن القرآن العظيم، معجزة محمد الخالدة، وحجته البالغة إلى الناس أجمعين، وبيّنت صدق هذا القرآن، وأوعدت الكفرة الجرمين بالعذاب الأليم {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (١١) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدَعِ (١٢) إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ (١٣) وَمَا هُوَ بِأَهْزِلٍ (١٤) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَمَهْلٍ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُؤَيْدًا (١٧)}<sup>٣</sup>.

#### ٤ - سورة الفجر

سورة الفجر مكية، وهي تتحدث عن أمور ثلاثة رئيسية وهي :

أولاً: ذكر قصص بعض الأمم المكذبين لرسول الله، كقوم عاد، وثمود، وقوم فرعون، وبيان ما حلَّ بهم من العذاب والدمار بسبب طغيانهم { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) } الآيات.

ثانياً: بيان سنة الله تعالى في ابتلاء العباد في هذه الحياة بالخير والشر، والغني والفقير، وطبيعة الإنسان في حبه الشديد للمال { فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ ... (١٥) } الآيات.

<sup>٣</sup> نفس المرجع ، ص. ٥٤٤.

ثالثاً: الآخرة وأهوالها وشدائدها، وانقسام الناس يوم القيامة إلى سعداء وأسقياء، وبيان مآل النفس الشريرة، والنفس الكريمة الخيرة { كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذُّكْرَى (٢٣) } إلى نهاية السورة الكريمة.<sup>٤</sup>

## ٥ - سورة البلد

هذه السورة الكريمة مكية، وأهدافها نفس أهداف السورة المكية، من تثبيت العقيدة والإيمان، والتركيز على الإيمان بالحساب والجزاء، والتمييز بين الأبرار والفجار. ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالبلد الحرام، الذي هو سكنُ النبي عليه الصلاة والسلام، تعظيماً لشأنه، وتكريماً لمقامه الرفيع عند ربه، ولفتاً لأنظار الكفار إلى أن إيذاء الرسول في البلد الأمين من أكبر الكبائر عند الله تعالى. ثم تحدثت عن بعض كفار مكة، الذين اغتروا بقوتهم، فعاندوا الحق، وكذبوا رسول الله وأنفقوا أموالهم في المباهاة والمفاخرة، ظناً منهم أن إنفاق الأموال يدفع عنهم عذاب الله، وقد ردت عليهم الآيات بالحجة القاطعة والبرهان الساطع. ثم تناولت أهوال القيامة وشدائدها، وما يكون بين يدي الإنسان في الآخرة من مصاعب ومتاعب وعقبات لا يستطيع أن يقطعها ويجتازها إلا بالإيمان والعمل الصالح. وختمت السورة الكريمة بالتفريق بين المؤمنين والكفار في ذلك اليوم العصيب، وبينت مآل السعداء، ومآل الأشقياء، في دار الجزاء.<sup>٥</sup>

<sup>٤</sup> نفس المرجع، ص. ٥٥٥.

<sup>٥</sup> نفس المرجع، ص. ٥٦٠.

## ٦ - سورة الشمس

سورة الشمس مكية، وقد تناولت موضوعين اثنين وهما:

**أولاً:** موضوع النفس الإنسانية، وما جبلها الله عليه من الخير والشر، والهدى والضلال.

**ثانياً:** وموضوع الطغيان ممثلاً في {ثمود} الذين عقروا الناقة فأهلكهم الله ودمرهم.

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بسبعة أشياء من مخلوقات الله جلا وعلا، فأقسم تعالى بالشمس وضوئها الساطع، والقمر إذ أعقبها وهو طالع، ثم بالنهار إذا جلا ظلمة الليل بضياءه، وبالليل إذا غطى الكائنات بظلامه، ثم بالقادر الذي أحكم بناء السماء بلا عمد، وبالارض الذي بسطها على ماء جمد، وبالنفس البشرية التي كملها الله وزينها بالفضائل والكمالات، أقسم بهذه الأمور على فلاح الإنسان ونجاحه إذا اتقى الله، وعلى شقاوته وخسرانه إذا طغى وتمرد.

ثم ذكر تعالى قصة {ثمود} قوم صالح حين كذبوا رسولهم، وطغوا وبغوا في الأرض، وعقروا الناقة التي خلقها الله تعالى من صخر أصم معجزاً لرسوله صالح عليه السلام، وما كان من أمر هلاكهم الفظيع الذي بقي عبرة لمن يعتبر، وهو نموذج لكل كافر فاجر مكذب لرسول الله.

وقد ختمت السورة الكريمة بأنه تعالى لا يخاف عاقبة إهلاكهم وتدميرهم، لأنه

{ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ } [الأنبياء : ٢٣].<sup>٦</sup>

<sup>٦</sup> نفس المرجع، ص. ٥٦٤.

## ٧- سورة الليل

سورة الليل مكية، وهي تتحدث عن سعي الإنسان وعمله، وعن كفاحه ونضاله في هذه الحياة، ثم نهايته إلى النعيم أو إلى الجحيم.

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالليل إذا غشي الخليقة بظلامه، وبالنهار إذا أثار الوجود بإشراقه وضيائه، وبخالق العظيم الذي أوجد النوعين الذكر والأنثى، أقسم على أن عمل الخلائق مختلف، وطريقهم متباين {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤)}.

ثم وضحت سبيل السعادة، وسبيل الشقاء، ورسمت الخطَّ البياني لطالب النجاة، وبينت أوصاف الأبرار والفجار، وأهل الجنة وأهل النار {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠)}.

ثم نبهت إلى اغترار بعض الناس بأموالهم التي جمعوها، وثرواتهم التي كدسوها، وهي لا تنفعهم في القيامة شيئاً، وذكَّرتهم بحكمة الله في توضيحه لعباده طريق الهداية وطريق الضلالة {وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (١٣)}.

ثم حدَّرت أهل مكة من عذاب الله وانتقامه، ممن كذَّبَ بآياته ورسوله، وأنذرتهم من نار حامية تتوهج من شدة حرها، لا يدخلها ولا يذوق سعيها إلا الكافر الشقي، المعرض عن هداية الله {فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٦)}.

وختمت السورة بذكر نموذج للمؤمنين الصالح، الذي ينفق ماله في وجوه الخير، ليزكي نفسه ويصونها من عذاب الله، وضربت المثل بأبي بكر الصديق رضي الله عنه حين اشترى بلالاً وأعتقه في سبيل الله { وَسَيُحَنِّبُهَا الْأَنْثَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١) }<sup>٧</sup>.

## ٨ - سورة الضحى

سورة الضحى مكية، وهي تتناول شخصية النبي الأعظم، وما حباه الله به من الفضل والإنعام في الدنيا والآخرة، ليشكر الله على تلك النعم الجليلة. ابتدأت السورة الكريمة بالقسم على جلالة قدر الرسول وأن ربه لم يهجره ولم يبغضه كما زعم المشركون، بل هو عند الله رفيع القدر، عظيم الشأن والمكانة { وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) وَلَا آخِرَهُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) }.

ثم بشرته بالعطاء الجزيل في الآخرة، وما أعدّه الله تعالى لرسوله من أنواع الكرمات، ومنها الشفاعة العظمى { وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) }. ثم ذكّرت بما كان عليه في الصغر، من اليتيم، والفقير، والفاقة، والضياع، فأواه ربه وأغناه، وأحاطه بكأله وعنايته { أُمَّ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٨) }.

وختمت السورة بتوصيته بوصايا ثلاث، مقابل تلك النعم الثلاث، ليعطف على اليتيم، ويرحم المحتاج، ويمسح دموع البائس المسكين { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا

<sup>٧</sup> نفس المرجع، ص. ٥٦٨.

السَّائِلِ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١) } وهو ختمٌ يتناسق فيه جمال اللفظ مع روعة البيان.<sup>٨</sup>

## ٩ - سورة التين

سورة التين مكية، وهي تعالج موضوعين بارزين هما :

أولاً: تكريم الله جل وعلا للنوع البشري.

ثانياً: موضوع الإيمان بالحساب والجزاء.

ابتدأت السورة بالقسم بالبقاع المقدسة والأماكن المشرفة، التي خصها الله تعالى بإنزال الوحي فيها على أنبيائه ورسوله وهي "بيت المقدس" و "جبل الطور" و "مكة المكرمة" على أن الله تعالى كرم الإنسان، فخلقه في أجمل صورة، وأبدع شكل، وإذا لم يشكر نعمة ربه فسيرد إلى أسفل دركات الجحيم { وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٣) }.

ووبخت الكافر على إنكاره للبعث والنشور، بعد تلك الدلائل الباهرة التي تدل على قدرة رب العالمين، في خلقه للإنسان في أحسن شكل، وأجمل صورة { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) }.

وختمت ببيان عدل الله تعالى بإثابة المؤمنين، وعقاب الكافرين { فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ (٧) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (٨) }؟ وفيها تقرير للجزاء، وإثبات للمعاد.<sup>٩</sup>

<sup>٨</sup> نفس المرجع، ص. ٥٧١-٥٧٢.

<sup>٩</sup> نفس المرجع، ص. ٥٧٧.

## ١٠ - سورة العاديات

سورة العاديات مكية، وهي تتحدث عن خيل المجاهدين في سبيل الله، حين تغير على الأعداء، فيسمع لها عند عَدوها بسرعة صوتٌ شديد، وتقذح بجوافرها الحجارة فيتطاير منها النار، وتثير التراب والغبار، وقد بدأت السورة بالقسم بخيل العُزاة - إظهاراً لشرفها وفضلها عند الله - على أن الإنسان كفور لنعمة الله تعالى عليه، جحودٌ لآلائه وفيوض نعمائه، وهو معلن لهذا الكفران والجحود بلسان حاله ومقاله، كما تحدثت عن طبيعة الإنسان وحبه الشديد للمال، وختمت السورة الكريمة ببيان أن مرجع الخلائق إلى الله للحساب والجزاء، ولا ينفع في الآخرة مال ولا جاه، وإنما بنفع العمل الصالح.<sup>١٠</sup>

### ب- الآيات التي تتضمن الإضافة ومعانيها في جزء عم

#### ١- سورة النازعات

##### ١- قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "يوم" وهي مضاف. والثانية "إذ" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف. ويكون التنوين في كلمة "يومئذٍ" عوضاً عن الجملة، أي يومٍ إذ تَرَجِفُ الرَّاجِفَةُ، تَتَّبَعُهَا الرَّادِفَةُ.<sup>١١</sup>

##### ٢- أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (٩)

<sup>١٠</sup> نفس المرجع، ص. ٥٩٢.

<sup>١١</sup> إذا أضيف ظرف الزمان إلى إذ، فإن تنوينها يكون عوضاً عن جملة أو أكثر، انظر إلى مفتاح الإعراب لمحمد أحمد مرجان، (قاهره:

مطبعة محمد علي، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ص. ٧.

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "أبصار" وهي مضاف. والثانية "ها" وهي مضاف إليه. قال القرطبي: والمعنى أبصار أصحابها، فحذف المضاف،<sup>١٢</sup>. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٣- هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (١٥)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "حَدِيثُ" وهي مضاف. والثانية "موسى" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على اللام، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٤- إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "رَبِّ" وهي مضاف. والثانية "ه" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٥- وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخَشَى (١٩)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "رَبِّ" وهي مضاف. والثانية "ك" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٦- فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (٢٤)

<sup>١٢</sup> شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج. ١٩، ص. ١٧٠.

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "رَبٌّ" وهي مضاف. والثانية "كَمْ" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٧- فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى (٢٥)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "نَكَالٌ" وهي مضاف. والثانية "الآخرة" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف كما فسره المفسرون مما ذكر.

٨- رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "سَمَكٌ" وهي مضاف. والثانية "ها" وهي مضاف إليه أي السماء. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٩- وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩)

وجدناها تتركبان من كلمتين، إحداهما "لَيْلَهَا". وأما الكلمة "لَيْلٌ" فمضاف، و"ها" فمضاف إليه. والثانية "ضُحَاهَا". وأما الكلمة "ضُحَى" فمضاف و"ها" فمضاف إليه أي السماء. كلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف.

١٠- أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١)

وجدناها تتركبان من كلمتين، إحداهما "مَاءَهَا". وأما الكلمة "مَاءٌ" فمضاف، و"ها" فمضاف إليه أي الأرض. والثانية "مَرْعَاهَا". وأما الكلمة "مَرْعَى" فمضاف و"ها" فمضاف إليه أي الأرض. وإن الماء بعض الأرض، والمرعى بعض الأرض، ويصح

إن يقال فيه: ماء من الأرض وهذا الماء أرض، ومرعى من الأرض وهذا المرعى أرض. وكلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى (من) -البيانية- ، لأن المضاف إليه جنس للمضاف.

### ١١- مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (٣٣)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "أَنْعَامٌ" وهي مضاف. والثانية "كم" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

### ١٢- وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠)

وجدناها تتركبان من كلمتين، إحداهما "مَقَامَ رَبِّ". وأما الكلمة "مَقَامٌ" فمضاف، و"رَبِّ" فمضاف إليه. والثانية "ربه". وأما الكلمة "رب" فمضاف و"ه" فمضاف إليه. وكلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

### ١٣- يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٤٢)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "مرسى" وهي مضاف. والثانية "ها" وهي مضاف إليه أي الساعة. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف، أي الساعة ظرف له.

### ١٤- فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٤٣)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "ذكرى" وهي مضاف. والثانية "ها" وهي مضاف إليه أي الساعة. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف، أي الساعة ظرف له.

## ١٥- إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا (٤٤)

وجدناها تتركبان من كلمتين، إحداهما "ربك". وأما الكلمة "رب" فمضاف، و"ك" فمضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له. والثانية "مُنْتَهَاهَا" وأما الكلمة "مُنْتَهَى" فمضاف و"ها" فمضاف إليه أي الساعة وهي ظرف. إلى ربك خبر مقدم، ومنتهاهما مبتدأ مؤخر، والجملة مستأنفة.<sup>١٣</sup> وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف.

## ١٦- إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا (٤٥)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "مُنذِرٌ" وهي مضاف، والثانية "من" مضاف إليه<sup>١٤</sup>، أي كلمة "منذر" اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره "هو" وهو مضاف ومفعوله مضاف إليه ولا بد من من تقدير الآن والاستقبال. وهذه الإضافة من قسم الإضافة اللفظية، لأن المضاف صفة، يعنى اسمَ الفاعل، والمضاف إليه معمول لتلك الصفة.

## ١٧- كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا (٤٦)

إضافة إلى يومها، كأنه قال: إلا عشية أو ضحى يومها.<sup>١٥</sup> وإذا تأملنا الأضافة السابقة، وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "ضحى" وهي مضاف. والثانية "ها" وهي مضاف إليه أي العشيّة. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف ظرف للمضاف.

<sup>١٣</sup> الأستاذ محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم، (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠١م)، ص. ٢١٥.

<sup>١٤</sup> الأستاذ محيي الدين الدرويش، نفس المكان.

<sup>١٥</sup> الخازن، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي، نفس المكان.

## ٢- سورة البروج

١٨- وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "ذات" مضاف. والثانية "البروج" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديرا، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كصاحب، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

١٩- فُقُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ (٤)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "أصحاب" مضاف، والثانية "الأخذود" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف.

٢٠- النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "ذات" مضاف. والثانية "الوقود" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديرا، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كصاحب، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف له.

٢١- الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٩)

وجدناها تتركبان من كلمتين، إحداهما "ملك السماوات". وأما الكلمة "ملك" فمضاف، و"السماوات" فمضاف إليه. والثانية "كُلُّ شَيْءٍ". وأما الكلمة "كُلُّ"

فمضاف و"شيء" فمضاف إليه. وكلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية، إحداهما تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف. وثانيتها تكون على معنى (من)-البيانية-، لأن المضاف إليه جنس للمضاف. ويصح إن يقال فيه: كُلُّ من شَيْءٍ وهذا الكُلُّ شَيْءٌ.

٢٢- إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَهُمْ عَذَابُ  
الْحَرِيقِ (١٠)

وجدناهما تتركبان من كلمتين، إحداهما "عذاب جهنم". وأما الكلمة "عذاب" فمضاف، و"جهنم" فمضاف إليه. والثانية "عذاب الحريق". وأما الكلمة "عذاب" فمضاف و"الحريق" فمضاف إليه. وكلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى (من)-البيانية، لأن المضاف إليه جنس للمضاف، وكما يصح أن يقال فيه: العذاب بعض جهنم، و العذاب بعض الحريق، ويصح أيضا أن يقال فيه: عذاب من جهنم وهذا العذاب جهنم، عذاب من الحريق وهذا العذاب حريق.

٢٣- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ  
الْكَبِيرُ (١١)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "تحت" مضاف، والثانية "ها" أي الجنات، مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديرا، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كمكان، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف له

٢٤- إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (١٢)

وجدناها تتركبان من كلمتين، إحداهما "بَطَشَ رِيًّا". وأما الكلمة "بَطَشَ" فمضاف، و"رِيًّا" فمضاف إليه. والثانية "رِيًّا". وأما الكلمة "رب" فمضاف و"ك" فمضاف إليه. كلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٢٥- ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "ذو" مضاف. والثانية "العرش" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديرا، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كصاحب، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٢٦- هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (١٧)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "حَدِيثُ" مضاف. والثانية "الجنود" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على اللام، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف له.

٢٧- وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (٢٠)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "وراء" مضاف، والثانية "هم" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديرا، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كمكان، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

### ٣- سورة الطارق

٢٨- إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيَّهَا حَافِظٌ (٤)

وجدنا الكلمة "كل" مضاف، و"نفس" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (من)-البيانية-، لأن المضاف إليه جنس للمضاف. ويصح إن يقال فيه: كُـل من نفس، وهذا الكُلُّ نفس.

٢٩- يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧)

وجدنا الكلمة "بين" مضاف، و"الصلب" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديرا، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كمكان، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف له.

٣٠- إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (٨)

وجدنا الكلمة "رجع" مضاف، و"ه" مضاف إليه. هذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٣١- وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (١١)

وجدنا الكلمة "ذات" مضاف، و"الرجع" أي المطر، مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديرا، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كصاحب، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

### ٣٢- وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (١٢)

وجدنا الكلمة "ذات" مضاف، و"الصدع" بمعنى النبات، مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديرا، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كصاحب، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف له.

### ٤- سورة الفجر

### ٣٣- هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (٥)

وجدنا الكلمة "ذي" مضاف، و"حجر" بمعنى عقل، مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديرا، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كصاحب، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

### ٣٤- أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦)

وتأملنا الكلمة "رَبُّكَ"، فهذه الكلمة بمعنى "الله"، وكلمة "رب" مضاف، و"ك" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

### ٣٥- إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧).

وإذا تأملنا الكلمة "ذات العمداد"، وجدنا الكلمة "ذات" مضاف، و"العماد" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديرا، وذلك

حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كصاحب، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهراً، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٣٦- الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨)

إذا تأملنا الكلمة "مِثْلُهَا"، وجدنا الكلمة "مِثْلُ" مضاف، و"هَا" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٣٧- وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (١٠)

وجدنا الكلمة "ذي" مضاف، و"الأوتاد" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديراً، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كصاحب، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهراً، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٣٨- فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣)

وجدنا إحداهما "رَبُّكَ"، أما الكلمة "رَبُّ" فمضاف، و"ك" فمضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له. وثانيتها "سَوْطَ عَذَابٍ" أي بمعنى أي سوطاً من عذاب. وأما الكلمة "سَوْطَ" فمضاف، و"عَذَابٍ" فمضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (من)-البيانية- لأن المضاف إليه جنس للمضاف.

٣٩- إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١٤)

وجدنا الكلمة "رب" مضاف، و"ك" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٤٠- فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥)

وجدنا إحداهما: "رَبُّهُ". أما الكلمة "رب" فمضاف، و"ه" فمضاف إليه. وثانيتها "ربي". وأما الكلمة "رب" فمضاف و"بي" فمضاف إليه. كلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٤١- وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦)

وجدنا إحداهما: "رِزْقُهُ". وأما الكلمة "رزق" فمضاف، و"ه" فمضاف إليه. وثانيتها "ربي". وأما الكلمة "رب" فمضاف و"بي" فمضاف إليه. كلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٤٢- وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (١٨)

وجدنا الكلمة "طعام" مضاف، و"المسكين" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٤٣- وَجَاءَ رُتُكُ وَالْمَلِكُ صَعًا صَعًا (٢٢)

وجدنا الكلمة "رب" مضاف، و"ك" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٤٤- وَجِيءَ يَوْمَعِدٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَعِدٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٢٣)

إذا تأملنا الأضافتين السابقتين، وجدنا هما: إحداهما "يَوْمَعِدٍ". وأما الكلمة "يَوْمٌ" فمضاف، و"إذ" فمضاف إليه. وثانيتها "يَوْمَعِدٍ". وأما الكلمة "يَوْمَعِدٍ" فمضاف و"إذ" فمضاف إليه. كلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف.

٤٥- يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤)

إذا تأملنا الكلمة "حَيَاتِي"، وجدنا الكلمة "حَيَاة" مضاف، و"تي" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٤٦- فَيَوْمَعِدٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥)

وجدناهما تتركبان من كلمتين، إحداهما "يَوْمَعِدٍ". وأما الكلمة "يَوْمٌ" فمضاف، و"إذ" فمضاف إليه. والثانية "عَذَابَهُ". وأما الكلمة "عَذَاب" فمضاف و"ه" فمضاف إليه. كلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية، إحداهما أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف. وثانيتها أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٤٧- ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً (٢٨)

إذا تأملنا الكلمة "رَبِّكَ"، فهذه الكلمة بمعنى "الله"، وكلمة "رب" مضاف،  
و"ك" مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن  
المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٤٨- فَاذْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩)

إذا تأملنا الكلمة "عِبَادِي"، وجدنا الكلمة "عِبَاد" مضاف، و"ي" مضاف  
إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه  
مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٤٩- وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠)

وجدنا الكلمة "جَنَّة" مضاف، و"ي" مضاف إليه. وهذه الإضافة من  
الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير  
جنس ولا ظرف له.

## ٥- سورة البلد

٥٠- فَكُ رَقَبَةٍ (١٣)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "فك" وهي مضاف. والثانية "رَقَبَةٍ" وهي  
مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف  
إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٥١- أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ (١٤)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "ذي" وهي مضاف. والثانية "مُسْعَبَةٌ" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

### ٥٢- يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "ذا" وهي مضاف. والثانية "مَقْرَبَةٍ" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

### ٥٣- أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "ذا" وهي مضاف. والثانية "مَتْرَبَةٍ" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

### ٥٤- أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (١٨)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "أصحاب" وهي مضاف. والثانية "الميمنة" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف.

### ٥٥- وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (١٩)

وجدناها تتركبان من كلمتين، إحداهما "آياتنا". وأما الكلمة "آيات" فمضاف، و"نا" فمضاف إليه. والثانية "أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ". وأما الكلمة "أَصْحَابُ" فمضاف

و"المشئمة" فمضاف إليه. كلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية، إحداهما أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له. وثانيتها أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف.

## ٦- سورة الشمس

٥٦- وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "ضحى" وهي مضاف. والثانية "ها" أي الشمس وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٥٧- فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨)

وجدناها تتركبان من كلمتين، إحداهما "فجورها". وأما الكلمة "فجور" فمضاف، و"ها" فمضاف إليه. والثانية "تقواها". وأما الكلمة "تقوى" فمضاف و"ها" فمضاف إليه. كلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى اللام، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٥٨- كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "طغوى" وهي مضاف. والثانية "ها" أي ثمود وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٥٩- إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "أشقى" وهي مضاف. والثانية "ها" أي  
 ثمود وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (من)،  
 لأن هذه الإضافة من إضافة اسم التفضيل.

٦٠- فَقَالَ هُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "رسول الله". وأما الكلمة "رسول"  
 فمضاف، و"الله" فمضاف إليه. والثانية "ناقَةَ الله". وأما الكلمة "ناقَةَ" فمضاف  
 و"الله" فمضاف إليه. والثالثة "سُقْيَاهَا". وأما الكلمة "سقي" فمضاف و"ها" فمضاف  
 إليه. وهذه الإضافات من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف  
 إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٦١- فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤)

وجدناها تتركبان من كلمتين، إحداهما "رَبُّهُمْ". وأما الكلمة "رَبُّ" فمضاف،  
 و"هُمْ" فمضاف إليه. والثانية "ذُنُوبِهِمْ". وأما الكلمة "ذُنْبٍ" فمضاف و"هِمْ" فمضاف  
 إليه. وكلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى اللام، لأن المضاف إليه  
 مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٦٢- وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "عُقْبَاهَا" وهي مضاف. والثانية "ها" وهي  
 مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف  
 إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

## ٧- سورة الليل

٦٣- إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "سعي" وهي مضاف. والثانية "كم" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٦٤- وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "مَالُ" وهي مضاف. والثانية "ه" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٦٥- الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "مال" وهي مضاف. والثانية "ه" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٦٦- وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "عند" وهي مضاف. والثانية "ه" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام تقديراً، وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة. واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كمكان، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهراً، لأن المضاف إليه غير جنس ولا ظرف للمضاف.

٦٧- إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما " ابْتِغَاءَ وَجْهِ". وأما الكلمة "ابتغاء" فمضاف، و"وَجْهِ" فمضاف إليه. والثانية "وجه رب". وأما الكلمة "وجه" فمضاف و"رب" فمضاف إليه. والثالثة "رَبِّهِ". وأما الكلمة "رَبِّ" فمضاف و"ه" فمضاف إليه. وهذه الإضافات من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

### ٨- سورة الضحى

٦٨- مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "رَبُّ" وهي مضاف. والثانية "ك" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٦٩- وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "رَبُّ" وهي مضاف. والثانية "ك" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

٧٠- وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)

وجدناها تتركبان من كلمتين، إحداهما "نِعْمَةِ رَبِّ". وأما الكلمة "نِعْمَةِ" فمضاف، و"رَبِّ" فمضاف إليه. والثانية "رَبِّكَ". وأما الكلمة "رَبِّ" فمضاف و"ك" فمضاف إليه.

كلتا الإضافتين من الإضافة المعنوية أن تكونا على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له.

## ٩- سورة التين

٧١- وَطُورٍ سِينِينَ (٢)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "طُورٍ" وهي مضاف. والثانية "سِينِينَ" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف.

٧٢- لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤)

إذا تأملنا الأضافة السابقة، وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "أَحْسَنِ" وهي مضاف. والثانية "تَقْوِيمٍ" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (من)، لأن هذه الإضافة من إضافة اسم التفضيل.

٧٣- ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥)

إذا تأملنا الأضافة السابقة، وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "أسفل" وهي مضاف. والثانية "سافلين" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (من)، لأن هذه الإضافة من إضافة اسم التفضيل.

٧٤- إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "غَيْرٌ" وهي مضاف. والثانية "مَمْنُونٌ" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه غيرُ جنس ولا ظرف للمضاف.

٧٥- أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ (٨)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "أَحْكَمٌ" وهي مضاف. والثانية "الحاكمين" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (من)، لأن هذه الإضافة من إضافة اسم التفضيل.

#### ١٠ - سورة العاديات

٧٦- إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "رَبٌّ" وهي مضاف. والثانية "ه" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غيرُ جنس ولا ظرف له.

٧٧- وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨)

وجدناها تتركب من كلمتين، إحداهما "حُبٌّ" وهي مضاف. والثانية "الخير" وهي مضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه غيرُ جنس ولا ظرف للمضاف.

٧٨- إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ (١١)

إذا تأملنا الأضافتين السابقتين، وجدناهما تتركبان من كلمتين، إحداهما " رَبَّهُمْ " وأما الكلمة "رب" فمضاف، و"هم" فمضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى اللام، لأن المضاف إليه مالك للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له. والثانية "يومئذ" وأما الكلمة "يوم" فمضاف، و"إذ" فمضاف إليه. وهذه الإضافة من الإضافة المعنوية أن تكون على معنى (في)، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف. ويكون التنوين في كلمة "يومئذ" عوضاً عن الجملة.

### ج- التحليل العام في معاني الإضافة في جزء عم

كما بيّن الباحث فيما سبق، أن الإضافة تنقسم إلى قسمين: الإضافة المعنوية والإضافة اللفظية، ثم إن الإضافة المعنوية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي تكون على معنى اللام، و(من)، و(في).

وعرفنا أن الباحث يخص هذا البحث بمعاني الإضافة في بعض السور في جزء عم من القرآن الكريم وخصوصاً الإضافة إلى المفرد، ولا يبحث في الإضافة إلى الجملة تحديداً للموضوع. وهذه السور هي عشر السور : سورة النازعات، وسورة البروج، وسورة الطارق، وسورة الفجر، وسورة البلد، وسورة الشمس، وسورة الليل، وسورة الضحى، وسورة التين، وسورة العاديات.

في السور السابقة وجدها الباحث آيات كثيرة تتضمن الإضافة، وهي ثمن وسبعون آية وهذه الآيات تتضمن ألفاظاً كثيرة جداً من الإضافة، وهي تسع وتسعون إضافة، منها : واحدة من الإضافة اللفظية وثمان وتسعون من الإضافة المعنوية. فيما يلي تفصيل لكل منها:

أولا : في السورة النازعات تتضمن سبع عشرة آية ، وهي: الآية الثامنة، والآية التاسعة والآية الخامسة عشرة، والآية التاسعة عشرة، والآية الرابعة والعشرون، والآية الخامسة والعشرون، والآية الثامنة والعشرون، والآية التاسعة والعشرون، والآية الحادية والثلاثون، والآية الثالثة والثلاثون، والآية الأربعون، والآية الثانية والأربعون، والآية الثالثة والأربعون، والآية الرابعة والأربعون، والآية الخامسة والأربعون (الإضافة اللفظية)، والسادسة والأربعون.

ثانيا : في سورة البروج تتضمن عشر الآيات، وهي: الآية الأولى، والآية الرابعة، والآية الخامسة، والآية التاسعة، والآية العشرة، والآية الحادية عشرة، والآية الثانية عشرة، والآية الخامسة عشرة، والآية السابعة عشرة، والآية العشرون.

ثالثا : في سورة الطارق تتضمن خمس الآيات، وهي: الآية الرابعة، والآية السابعة، والآية الثامنة، والآية الحادية عشرة، والآية الثانية عشرة.

رابعا : في سورة الفجر تتضمن سبع عشرة آية، وهي: الآية الخامسة، والآية السادسة، والآية السابعة، والآية العشرة، والآية الثالثة عشرة، والآية الرابعة عشرة، والآية الخامسة عشرة، والآية السادسة عشرة، والآية الثامنة عشرة، والآية الثانية والعشرون، والآية الثالثة والعشرون، والآية الرابعة والعشرون، والآية الخامسة والعشرون، والآية الثامنة والعشرون، والآية التاسعة والعشرون، والآية الثلاثون.

خامسا: في سورة البلد تتضمن ست الآيات، وهي: الآية الثالثة عشرة، والآية الرابعة عشرة، والآية الخامسة عشرة، والآية السادسة عشرة، والآية الثامنة عشرة، والآية التاسعة عشرة.

سادسا: في سورة الشمس تتضمن سبع الآيات، وهي: الآية الأولى، والآية الثامنة، والآية الحادية عشرة، والآية الثانية عشرة، والآية الثالثة عشرة، والآية الرابعة عشرة، والآية الخامسة عشرة.

سابعا: في سورة الليل تتضمن خمس الآيات، وهي: الآية الرابعة، والآية الحادية عشرة، والآية الثامنة عشرة، والآية التاسعة عشرة، والآية العشرون. ثامنا: في سورة الضحى تتضمن ثلاث الآيات، وهي: الآية الثالثة، والآية الخامسة، والآية الحادية عشرة.

تاسعا: في سورة التين تتضمن خمس الآيات، وهي: الآية الثانية، والآية الرابعة، والآية الخامسة، والآية السادسة، والآية الثامنة.

عاشرا: في سورة العاديات تتضمن ثلاث الآيات، وهي: الآية السادسة، والآية الثامنة، والآية الحادية عشرة.

أما معاني الإضافة في السور السابقة فتوجد من الإضافة المعنوية سبعين إضافة أن تكون على معنى اللام، وإحدى عشرة إضافة أن تكون على معنى (من)، سبع عشرة إضافة أن تكون على معنى (في)، و توجد من الإضافة اللفظية إضافة واحدة أن تكون على تقدير الانفصال، فيما يلي فيما يلي تفصيل لكل منها:

أولا : الإضافة التي تكون على معنى اللام، وهي الألفاظ الآتية: أَبْصَارُهَا، وَحَدِيثُ مُوسَى، وَرَبُّهُ، وَرَبِّكَ، وَرَبُّكُمْ، وَسَمَكُهَا، وَأَنْعَامِكُمْ، وَمَقَامَ رَبِّ،

وَرَبِّهِ، وَرَبِّكَ، ذَاتِ الْبُرُوجِ، وَذَاتِ الْوُقُودِ، وَتَحْتِهَا، وَبَطْشَ رَبِّ، وَرَبِّكَ، وَذُو  
 الْعَرْشِ، وَحَدِيثُ الْجُنُودِ، وَوَرَائِهِمْ، وَكُلُّ نَفْسٍ، وَبَيْنَ الصُّلْبِ، وَرَجْعِهِ،  
 وَذَاتِ الرَّجْعِ، وَذَاتِ الصَّدْعِ، وَذِي حَجْرٍ، وَرَبُّكَ، وَذَاتِ الْعِمَادِ،  
 وَمِثْلُهَا، وَذِي الْأَوْتَادِ، وَرَبُّكَ، وَرَبُّكَ، وَرَبُّهُ، وَرَبِّي، وَطَعَامِ الْمَسْكِينِ،  
 وَرَبُّكَ، وَحَيَاتِي، وَعَذَابُهُ، وَرَبِّكَ، وَرَبِّكَ، وَوَعْدِي، وَفَكُّ رَقَبَةٍ، وَذِي  
 مَسْعَبَةٍ، وَذَا مَقْرَبَةٍ، وَذَا مَتْرَبَةٍ، وَآيَاتِنَا، وَضَحَاهَا، وَفُجُورَهَا، وَتَقْوَاهَا،  
 وَطَعْوَاهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ، وَنَاقَةَ اللَّهِ، وَسُقْيَاهَا، وَرَبُّهُمْ، وَذَنبِهِمْ، وَعُقْبَاهَا،  
 وَسَعْيِكُمْ، وَمَالُهُ، وَمَالُهُ، وَعِنْدَهُ، وَابْتِعَاءَ وَجْهِ، وَرَبِّهِ، وَرَبُّكَ، وَنِعْمَةَ رَبِّ،  
 وَرَبِّكَ، وَغَيْرِ مُنُونٍ، وَرَبِّهِ، وَحُبِّ الْخَيْرِ، وَرَبِّهِمْ.

ثانيا : الإضافة التي تكون على معنى (من)، وهي الألفاظ الآتية: مَاءَهَا،  
 وَمَرْعَاهَا، وَكُلِّ شَيْءٍ، وَعَذَابُ جَهَنَّمَ، وَعَذَابُ الْحَرِيقِ، وَكُلُّ نَفْسٍ،  
 وَسَوْطُ عَذَابٍ، وَأَشْقَاهَا، وَأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَأَسْفَلَ سَافِلِينَ، وَأَحْكَمِ  
 الْحَاكِمِينَ.

ثالثا : الإضافة التي تكون على معنى (في)، وهي الألفاظ الآتية: يَوْمَئِذٍ، وَنَكَالَ  
 الْآخِرَةِ، وَلَيْلَهَا، وَضَحَاهَا، وَمُرْسَاهَا، وَذِكْرَاهَا، وَمُنْتَهَاهَا، وَضَحَاهَا،  
 وَأَصْحَابُ الْأَخْدُودِ، وَمُلْكُ السَّمَاوَاتِ، وَيَوْمَئِذٍ، وَيَوْمَئِذٍ، وَيَوْمَئِذٍ  
 وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ، وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ، وَطُورِ سِينِينَ، وَيَوْمَئِذٍ.

رابعا : الإضافة التي لم تقدر بالحرف، وهي الإضافة اللفظية التي تكون على  
 تقدير الانفصال، وهي لفظ "مُنْدِرُ مَنْ".

وقد بيّن الباحث فيما سبق، أن الإضافة المعنوية لها تقدير أحد معاني الأحرف الثلاثة، وهي "اللام" و(من) و(في)" بين المضاف والمضاف إليه. وضابطها إذا كان المضاف إليه مالكا للمضاف أو غير جنس ولا ظرف له، فالإضافة تكون على معنى اللام. وإذا كان المضاف إليه جنسا للمضاف، فالإضافة تكون على معنى (من)، ومن هذا النوع، أي الذي على معنى (من) إضافة الأعداد إلى المعدودات، والمقادير إلى المقدرات، و إضافة اسم التفضيل. وإذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف، فالإضافة تكون على معنى (في).

عرفنا مما مضى وجد الباحث إضافة كثيرة من الإضافة أن تكون على معنى اللام، لأنها الأصل في الإضافة بدليل أن كل إضافة امتنع جعلها بمعنى (من) أو (في) تكون بمعنى اللام. وهذه الإضافة تفيد الملك أو الاختصاص. ثم تارة تكون بمعنى اللام تحقيقا وذلك حيث النطق بها، نحو "ربكم"، و "ربهم"، و"رسول الله"، و"ناقة الله"، وغيرها التي وجدها الباحث في السور السابقة، أي "رب لكم"، و"رب لهم"، و"رسول لله"، و"ناقة لله". وتارة بمعنى اللام تقديرا وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة، نحو "ذات البروج"، و"تحتها"، و"ذي الأوتاد"، وغيرها التي وجدها الباحث في السور السابقة، واختيار هذا بأن يؤتى مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه كصاحب ومكان، فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهرا، أي "صاحبة للبروج"، و"مكان لها"، و"صاحب للأوتاد".

أما الإضافة التي تكون على معنى (من)-البيانية-، فوجدتها الباحث إحدى عشرة إضافة، منها أربعة من إضافة اسم التفضيل، وهي "أشقاها"، في سورة الشمس

:الآية الثانية عشرة، و"أحسن تقويم"، و"أسفل السافلين"، و"أحكم الحاكمين"، في

سورة التين: الآية الرابعة، والآية الخامسة، والآية الثامنة.

ومنها ظاهر بأن المضاف إليه جنس للمضاف، نحو "ماءها"، و"مرعاها" في سورة النازعات: الآية الحادية والثلاثون، و"سوط عذاب" في سورة الفجر: الآية الثالثة عشرة. وكل هذه الإضافة ظاهرة على معنى (من) كما نظر إليه الباحث في كتب التفاسير.

وأما الإضافة التي تكون على معنى (في)-الظرفية-، فوجدها الباحث سبع عشرة إضافة، نحو "نكال الآخرة"، و"ملك السماوات"، و"أصحاب المشأمة"، وغيرها التي وجدها الباحث في السور السابقة. ونحو "يومئذ"، وأما الكلمة "يوم" فمضاف، و"إذ"<sup>١٦</sup> فمضاف إليه. وهذه الكلمة وجدها الباحث أربع الكلمات، في سورة النازعات: الآية الثامنة، وسورة الفجر: الآية الثالثة والعشرون، والخامسة والعشرون. ويكون التنوين في كلمة "يومئذ" عوضاً عن جملة أو أكثر. كما بيّن الباحث فيما تقدم في سورة الفجر: الآية الخامسة والعشرون، الكلمة "يومئذ" أي يوم إذ يكون ما ذكر من الأحوال والأقوال.<sup>١٧</sup>

وإذا اخترنا ما قاله الرضي: "وكلما لم يكن المضاف إليه جنس المضاف من الإضافة المحضة فهو بمعنى اللام، وكل إضافة كان المضاف إليه فيها جنس المضاف، فهي بتقدير (من) ولا ثالث لهما"، فكل هذه الإضافة تكون على معنى اللام. ولكن اختار الباحث أنواع هذه الإضافة على ثلاثة أقسام: المقدره بفي، والمقدره بمن، والمقدره باللام،

<sup>١٦</sup> إذ ظرف الزمان نحو: ذاكرت إذ طلع الفجر، تقع مفعولاً به نحو: أتذكرت إذ كنت طفلاً، وبدلاً نحو: واذكر في كتاب مريم إذ انتبذت. أي قصة مريم، فإن "إذ" بدل الاشتغال من قصة، لأن الإحيان مشتملة على ما يقع فيها، (انظر إلى مفتاح الإعراب لمحمد أحمد مرجان، (قاهره: مطبعة محمد علي، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ص. ٠٧).

<sup>١٧</sup> انظر إلي بحث الإضافة في جزء عم في الباب الثاني، ص. ٧٧.

كما تقدم ذكره في الباب الثاني. وكما اختاره ابن مالك، وقال: أغفل أكثر النحويين هذه الإضافة وهي ثابتة في الفصح بالنقل الصحيح، ولا يصح غير (في) في شواهدا إلا بتكلف.

وأما الإضافة اللفظية فقد وجدها الباحث إضافة واحدة، وهي لفظ "مُنْذِرٌ" في سورة النازعات الآية الخامسة والأربعون. أي كلمة "منذر" اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره "هو" وهو مضاف ومفعوله مضاف إليه ولا بد من من تقدير الآن والاستقبال. بناء على ما شرحه الباحث فيما سبق، وذلك يتضح في جدول معاني الإضافة الذي سيأتي ذكره في الملحقات.